تنتظرنا مهام صعبة وكبيرة في العام الثامن والعشرين من عمر الثورة. وأولى المهام هي وحدتنا الوطنيـة، وحدة الجماهير والثورة، وحدة القوى والفصائل في اطار الممثّل الشرعي والوحيد لشعبنا منظمة التحرير الفلسطينية، وحدة كل أبناء فلسطين في الداخل والخارج. فالوحدة الوحدة، والمزيد من تعزيز هذه الوحدة وحمايتها. فهي الدرع الواقي والحامي لمسيرتنا الثورية الفلسطينية؛ وهي، الآن، هدف أعداء شعبنا. فلنرتفع الى مستوى الامانة الوطنية والدينية والاخلاقية والتاريخية، حفاظاً على المسيرة الثورية والانتفاضة المباركة، وصوناً وتصعيداً لها.

يا جماهير أمتنا العربية المناضلة؛

أيها الأحرار والشرفاء؛

يا أبناء شعبنا المجاهد؛

ان معـركة السلام التي نخوضها تتطلب تضامناً عربياً فعّالاً، وتفرض على الاطراف العربية جميعهـا توحيـد المـواقف والسيـاسـات على أعـلى المستـويات المسؤولة، حتى يدخل المفاوضون الفلسطينيون والعرب مسلّحين بقوة الموقف العربي الواحد. وان المرارة لتملأ قلوبنا ونحن نرى اخواناً لنـا يرون الخـطر المحدق والتحديات الكبيرة تحيط بنا، فندعوهم، فلا يلبّون النداء ولا يستبينون الخطر، ولا يصغون لصوت أطفال الانتفاضة وشعب الانتفاضة بآلامهم وجراحهم وجوعهم. ولا نملك الّا ان نكرر دعوتنا من أجل المصالحة العربية ـ العربية؛ ولا نملك الّا ان نؤكد على التضامن العربي؛ ولا نملك الّا ان ندعو الى حل مشاكل البيت العربي وضمن الاسرة العربية؛ وندعو الى ميثاق شرف عربي يحفـظ الاخوّة العربية، ويرسم دستوراً للعلاقات العربية، قائماً على الاخوّة والتضامن ونبذ الفرقة والانقسام. فنحن العرب نواجه قوى طامعة في خيراتنا وثرواتنا وأراضينا وتهدف الى تمزيقنا وتقسيمنا. ونحن العرب نواجه عدوّاً يحتل أراضينا ويحشد فيها مئات الألوف من المهاجرين الجدد، ولا يزال يحشد، وسيظل يحشد، تمهيداً لتوسيع دولته الصهيونية حتى تمتد من النيل الى الفرات. فلا أقلّ من التضامن؛ ولا أقلّ من التنسيق؛ ولا أقلّ من دعم شعب الانتفاضة؛ ولا أقلّ من توفير أسباب الصمود لأبناء فلسطين في رباطهم الأمامي المتقدّم في مواجهة هذا الخطر. ان المرارة تمزّق قلوب كل أبنـاء الأمّـة لما وصـل اليـه الحال العربي من فرقة وانقسام، يتحمّل الجميع مسؤولية استمرارها. والسؤال المخلص الذي يسأله كل عربي غيور على مصير ومستقبل هذه الأمة هو: الى أين تسير الأمة؟

ان عودة الصفـاء والتضامن بين الدول العربية هي مسؤولية جميع الاخوة القادة والرؤساء العرب في الدرجة الاولى، من خلال العودة الى التضامن العربي والوحدة العربية والوفاق العربي الذي أسهم، تاريخيـاً، في صيـانة وحفظ الحقوق العربية والأمن القومي العربي؛ وان الاخوة في الدول المغـاربية، قادة وشعوباً، عليهم مسؤولية قومية أساسية، لأنهم يشكّلون الرافعة التي تمكّننا من اعادة وترميم هذه الوحدة، وهذا التضامن.

ان مصير الامّة العربية أمانة في أعناق جماهير أمتنا العربية؛ كما هي مسؤولية القادة العرب. وان مصير القدس وفلسطين أمانة ومسؤولية في أعناق أمتنا. وان المأساة التي تسبّبت بها أزمة الخليج ومضاعفاتها التدميرية أصابت الشعب الفلسطيني في الصميم.

والمـطلوب ان لا يبقى الشعب الفلسـطيني وحيداً يقارع اعداءه المحتلين لأرضه ومقدّساته،